ملاذي

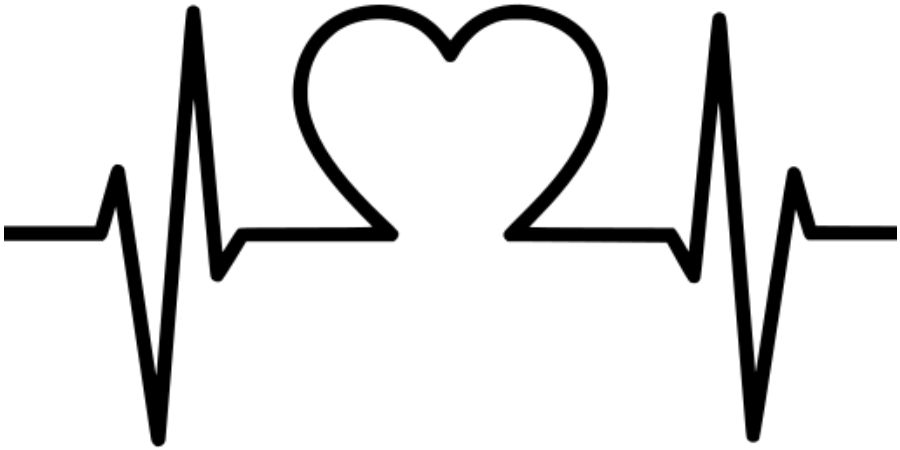

الطبعة الأولى 1445 هـ – 2023 م

ISBN:
الإيداع القانوني

اسم العمل : كتاب جامع ملاذي

الإشراف : محامدية مبروك ، زغاد خدوج

تصميم الغلاف :زكرياء رقاب ، هدى ربيب

إخراج الفني : المولودي هديل

المدير العام : عبير لوزات

الناشر: دار لوزات للنشر والتوزيع

جميع حقوق النشر الورقي و الالكتروني و المرئي والمسموع محفوظة للمؤلف وغير مسموح بتداول هذا الكتاب بالقص أو النسخ أو التعديل إلا بإذن من الناشر .

إهداء

هذا الكتاب إهداء إلى الأشخاص الذين دعمونا وشجعونا على الاستمرار وعدم الفشل و الإستسلام للحياة ومصاعبها.

إهداء إلى أناس أحبونا وفرشوا لنا الطريق بالدعاء من أجل النجاح , هم أناس أسعدوا وساندونا ولم يتركونا, ساعدونا على الوقوف وتحقيق أحلامنا.

هذا الكتاب إهداء إلى كل أب وأم ضحوا من أجل أبنائهم , إهداء إلى كل أخ وأخت كانوا دعمًا لنا إهداء إلى كل زوج دعم زوجته وكان لها سندا بعد والديها .

مقدمة

كتاب ملاذي كتاب واضح موضوعه من العنوان, كتاب شمل كل نواحي الدعم والسند والملاذ لكل شخص في الدنيا سواء بالنسبة للمرأة أو الرجل , يحمل في طياته مشاعر حقيقية متدفقة من داخل كل كاتب وكاتبة.

كتاب ملاذي يتحدث عن أول سند وآخر سند نلجأ إليه هو الله عز وجل ثم يتحدث عن السند التي يأتي بعد الله وهما الأب والأم والأخ والأخت والزوج. فكل منا له سند يلجأ إليه وقت الضيق وحزنه وآلمه بعد الله عز وجل.

اللهم إحفظ لنا أحبابنا ولاة أمرنا وأسعدهم في الدنيا وارزقهم براحة البال والآخرة وارزقهم جنات الفردوس الأعلى .

الأم

الأم أم الشيء يعني أصله وجذره , بدونها لم يكن لك وجود في الحياة فإذا ذهب الأصل أو الجذر أصبحت في العراء معرضا للهوام والآفات والآلام والأوجاع وأمسيت بلا ركن تأوي إليه أو دعاء تعتمد عليه .الأم هي رمز العطاء بلا حدود والتضحية بدون انتظار والبذل من غير مقابل والحنان العامر والعاطفة الجياشة والقلب الرحيم.

ولقد أوصى القرآن الكريم بالأم وكرر تلك الوصية لفضل الأم ومكانتها فقال سبحانه:"ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالدي."

الأم نعمة لا تعوض وليس لها بديل فهي الجنة والأمان والحنان وقد أوصى عليها الله عز وجل في كتابه, وذكر رسولنا مكانة الأم في الإسلام , فقد حث على فضل الاعتناء بها وإعطائها حقها , وأن الأم هي من أهم ما يجب على الإنسان الاعتناء به, فقد جاء إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم رجلا يسأل: من أحق الناس بصحبتي؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" أمك , قال ثم من؟ قال :أمك قال ثم من ؟ قال : أمك قال ثم من ؟قال ابك." وهذا من أهمية الأم في حياة الإنسان .

وأكد علماء الدين على أن الأم هي ضمان أمان الأسرة وأساس تماسكها وتلاحم أفرادها, لما تقوم به من دور في سبيل تربية أبنائها ورعاية بيتها وزوجها, وأنها القلب الحنون الذي يضم

الجميع ويحتويهم بحب ورونق وسعادة لذا فعند فقدها أو وفاتها تنكسر الأسرة وتختل حتى وإذا كان الأب على قيد الحياة فأشد أنواع الوجع بيت بلا أم.

الصلاة عمود الدين والأم عمود المنزل والحياة.بدونها لا حياة ولا طعم للنجاح والسعادة فهي السعادة بنفسها.

أمي يا رائحة المطر أمي يا أجمل امرأة في الكون.

أمي ليست مجرد امرأة عادية أمي امرأة عظيمة ومجاهدة صحيح أنكم سوف تتساءلون هل هي شاركت في الثورة التحريرية؟

أقول لكم أمي لم تشارك في الثورة ضد الاستعمار ولكنها شاركت في ثورة ضد الحياة .حاربت الصعاب وشقت الجبال وسارت على طريق مفروش بالأشواك ,لماذا؟ فعلت كل هذا من أجلنا , من أجل إسعادنا , من أجل راحتنا وهنائنا .أفتخر دائما بكونها أمي يا من كانت سندي ودعمي وسبب في نجاحي .اليوم أنا أكتب هذه الحروف وأؤلف الكتب كل هذا بفضلك يا أمي ,كانت صديقتي الأولى والأخيرة,إن تأثير أمي في حياتي يفوق كل التأثير والحسابات الأخرى.

أمي يا نور عيني وسندي الذي لا يميل أمي يا زهرة فاح عطرها. أمي أنتي أماني وأمنيتي بك أبدأ وبك أنتهي يا من جنتي تحت قدميك.

أمي قلمي انحنى عندما تكلمت عنك احتراما لكي والكلمات تبعثرت خجلا من وجودك ,والورق استصغر نفسه أمام حضرتك.

أمي ليس لدي كلام حب أقوله لك لكنني أحبك.

أمي ليس لدي كلام يصفك لأنك أجمل ما في الكون.

أنت الهناء والرخاء والعطاء,أنتي كلماتي حين أتكلم وبلسمي حين أتألم وملجئي حين أحزن وفي خوفي.

يا من جنتي تحت قدميك وسعادتي بين يديك أنتي حبي الأبدي , حبك يبدأ من لحظة الصفر حتى نهاية العمر.

أمي آسفة لأنه ليس هناك اقتباس ينصفك ولا نص يكفي للحديث عنك أنتي الفضل والخير كله .

كل الناس يا أمي مياه وأنت وحدك زمزم يروي فؤادي .

أمي يا عطر المطر ويا زهرة الربيع فاح عطرك في كل الأرجاء .

آه يا أمي لو كان عطرك يخبئ لملأت به الزجاجات و خبأته وحين أشتاق إليك أنثره في غرفتي حتى لا تفارقيني .

صوتك العذب أحلى موسيقى تسمع أذني , ولمستك أدفئ لمسة في الكون .

أنتي الدواء والشفاء لدائي .

أنتي يا أمي كل أمنياتي فأنت سبب سعادتي ونجاحي .

أمي ثم أمي ثم أمي لحد آخر يوم في عمري .

آه يا أمي أنتي لخصت الكلام ولم تتركي له مجال , خجل منك حين ذكرناك , أنت شمس في سمانا وقمر يضيء لياليا.

أنت الشفاء لجروحنا والأمل لخيبتانا .

أمي مازلت أتذكر تلك اللحظة التي اهتزت فيها روحي وقلبي لحظت إخباري برحيل سندي وبطلي من الدنيا حينها سقطت في الأرض من شدة هول الخبر أتذكر حينها يدك التي مددتها لي ورفعتني من على الأرض وضممتني إلى صدرك الحنون وهمستي في أذني وقلتي :"ابنتي لا تبكي فأنتي لست وحدك فأنا معك وبجانبك ولن أتركك.

حينها شعرت أن الحياة منحتني قوة لا مثيل لها وأيقنت أنني لست وحدي .

الكاتبة : زغاد خدوج

أخي الغالي

كنت أردد كلمة أخي ملاذي , أخي سندي,ولكنني لم أفقه معنى الكلمات حتى جاءني يوم شديد وصعب وقاس, يوم

فقدت سندي وملاذي, يوم وفاة أبي , كنت أظن أن العالم انتهى وأن الحياة توقفت وأنني بقيت وحيدة, حينها وقف أخي أمامي وقال لي: لا تبكي فأنت لست وحيدة, صحيح أن سندنا ذهب وتركنا ولكنني هنا وسأكون سندك وملاذك من الآن حينها ارتميت باكية بين أحضانه وكان شعوري ممزوجا بالحزن لفقدي لأبي وشعورا بالراحة والاطمئنان لما قاله لي أخي . أيقنت أنه أبي الثاني وارتاح بالي بأنني لست وحيدة.

أخي لم أستطيع الوقوف أمامك والتعبير لك عما يجول خاطري وما يختلج قلبي من مشاعر لك, أنت تعلم ما في قلبي على الرغم من عدم بوحي لك بمشاعري , ولكن اليوم قلمي يأبى السكوت وسأخبرك بسر لا يعلمه إلا الله وأنا احتفظت به لنفسي ولكن اليوم سوف أتكلم وأخبرك بسر لم تكن تعلمه :

هل تعلم يا أخي أن وجودك في حياتي أنار لي الكون, فأنت ضلعي ونصف قلبي وروحي, أخي أنت عزوتي وضحكتي .

أخي أنت ذلك الجبل الذي اسند إليه روحي الذي لا يميل أنت سندي بعد الله .

آه يا أخي يقولون أنه يوجد من الشبه أربعين , نعم كلامه صحيح ولكن أنت ليس لديك شبيه, أو بديل, أنت قمر ليالي وشمس نهاري.

أخي هل تعلم أنك حياتي وشجرتي الوارفة التي لا تميل ولا تنحني مهما عصفت بها الظروف, أنت السور العالي والحصن المنيع الذي يذود عني مصاعب الدنيا وهو من يكون لي عونا على الأيام . عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه."

أخي يخاف عليا من الحياة وصعابها وأنا أخاف من الحياة دون أخي , فهو درعي الذي لا يصدأ وجيشي الذي لا يخون.

فإن كنت سأتحدث عن نعمة فسأتحدث عن أخي فهو دنيتي وعالمي .

أخي أنت الذي ألحق الضرر بنفسك لتنجني , وأنت الذي إذا ريب الزمان صدعك شتت فيك شملك لتجمعني.

أخي أنت نافذتي التي أطل بها على أحلى ما في الدنيا وأرى من خلالك كل المعاني الجميلة .

شكرا يا أخي لأنك موجود بحياتي , شكرا على تلك الابتسامة اللطيفة التي تشق بجمال نورها ظلام قلبي فتمسح ما به من هموم وشكرا على تلك اللمسة الحانية التي تفجر في قلبي ينبوعا من الأمل في هذه الحياة القاسية .شكرا لأنك أخي.

الكاتبة: زغاد صبيرة

ربي ملاذي الوحيد

مولاي أنت ملاذي إذا داهمتني الرزايا
أتيت في سوء حالي فلم تخيب الرجايا
وزاد قلبي سرورا حتى بكت مقلتايا
رضيت بالأمس عني واليوم نلت جزايا
ولا تتم الأماني إلا بحسن النوايا

الشاعر سليم جدي

الله هو السند الوحيد الذي لا يخذلنا أبدا , فقد يعتريك الذبول وقد تنطفئ وتظن أنك لن تقف من جديد ثم يسعدك الله كأنك لم تحزن بالأمس وتقف وكأنك لم تسقط, وتضاء وكأنك لم تنطفئ , كل هذا من قدرة الله عز وجل .

وتبقى كلمة يا رب أكثر ما قد يمسح على قلب المهموم , لأنه يعلم علم اليقين بأن الله وحده سينجيه لا البشر فكم من أزمة مرت بنا ونجانا منها الله حينها علمنا أن من عافانا في الأولى سيعافيننا في الآخرة قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم:"إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا."فإذا قلت يا رب فإما أن يلبي لك النداء , أو يدفع عنك البلاء, أو يكتب لك أجرا في الخفاء .

يا لله لك الحمد على نعمك التي أنعمت عليا.

الحمد لله لأنك لم تتركني في ضيقي, ولم تتركني لحزني,كنت ومازلت الكتف الذي اتكأ عليه والذي لا يميل أبدا ولا يزول مهما طال الزمن.

يا من أنرت قلبي بذكرك وبصيرتي بقرآنك , أنت الذي هديتني وغفرت ذنبي وانتشلتني من بحر الخطايا :" ألا بذكر الله تطمئن القلوب"الله ولي التدبير والتفكير ولماذا القلق من المجهول وكل شيء عند الله معلوم.فاعلم بأن كل ما يصيب العبد إنما هو بقدر من أقدار الله التي كتبها قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة والتي يجريها على عباده بحكمته البالغة ورحمته الواسعة ولو عرضت الأقدار على الإنسان لاختار القدر الذي اختاره الله له, فهو سبحانه أرحم بنا من آبائنا وأمهاتنا وأعلم بمصالحنا من أنفسنا قال تعالى:" وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون." سورة البقرة 216

فكلما ذاقت بكم السبل تذكروا:

كيف أبحر نوح بالسفينة في موج كالجبال وأنجاه الله تعالى ومن معه من الطوفان.

تذكروا كيف أنجى يونس من بطن الحوت.

وكيف شق موسى البحر بعصاه من وحي الله .

ما أجمل فرج الله لأنه يأتي بعد أن تنقطع كل الأسباب ولا يبقى في قلب العبد سوى رب العباد,قال الله تعالى :" ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير."فهو خلقنا ويعلم ما في قلوبنا وهو أرحم بنا, هو يعلم ما يفرحنا وما يحزنا ويعلم ما يضرنا وما ينفعنا فكلنا إليه راجعون , فموسى عليه السلام لما دفن أخوه هارون عليه السلام تذكر مفارقته له وظلمة القبر فأدركته الشفقة فبكى فأوحى الله تعالى إليه:"يا موسى لم أنساهم على ظاهر الأرض أحياء مرزوقين! أفأ نساهم في باطن الأرض مقبورين!

يا موسى إذا مات العبد لم أنظر إلى كثرة معاصيه ولكن أنظر إلى قلة حيلته.

ففروا إلى الله من خيبات أنفسكم ما أقرب الله باب ولا حجبا , عندما تكون بين يدي الله فقط يمكنك أن تعبر على مشاعرك ودون خوف وقلق فتعيش لحظة طمأنينة مطلقة حينها ندرك أن لا ملجأ من الله إلا الله ," وما كان الله ليعجزه شيء"

ينزل شفائه على من مسه الضر , ويقضي الدين على المدين, ويفتح باب الرزق على الفقراء

حب الله يجدد الأمل في النفوس المحطمة واليائسة , حب الله يشعرنا بالأمان والحماية فكلما ضاقت بنا الدنيا نتذكر أن هناك رب رحيم تُحل عنده الخصوم وتغفر عنده الذنوب فالحمد لله الذي لا يهدي على مكروه سواه.

ما أرحمك يا لله.

يا من إذا تعلقت بك لا تخذلني .

وإذا طلبت العون لا تردني.

إذا مرضت شفيتني وإذا كنت في ضيق فرجته عني .

هو ربي وحبي هو ملاذي وسندي .

الكاتب : محامدية مبروك

زوجي سندي

يسندني, يبقيني, يلملم شتاتي,يشد أزري, يرفع هامتي لأستمر, يعطيني قوة تضاهي الكون, دمت لقلبي سرا ومأمنا, وسندا وصديقا مفضلا, مختلفا, متفردا, تحتله وستوطنه,

وتنهي كل وجود لغيرك فيه, تمحي كل أثر عابرا, وتتربع وحدك مغترا متباهيا, عناقك حلم لن يجد واقعا لتحقيقه, وطن بعد اغتراب,آمان بعد خوف,استقرار بعد ضياع, هوية بعد اغتراب, مواساة بعد ألم, تحمل عن قلبي كل أذى الدنيا,حماك الله لي ولقلبي الذي أحبك.

هو نجاتي لكل ضيق, فهل لمنجي قلبي أن يكون خليل فؤادي, في كل مرًا يمر عليه يزهر في أعماق قلبي وكأنه جاء لي على هيئة لطفًا خفيف الروح زاهيًا, يضفي عليها ألوان السعادة, وطعم الحياة , فما بالك في عناقه الذي يعتق قلبي من الحزن والهم وكأني لم أذقه أبدا, ذاك العناق يجلب تلك الفراشات التي تتراقص سعادة وفرح, أظن أني لم أسجن قط وأصبحت سجينة عناقه للأبد, أنت جئت مختلفا زلت الهم عن صدري, وجعلتني صلبة, عليك ألقيت همي, فإنك خير سند ومتكئ, يا سند قلبي, وسر ابتسامتي وكل كلي, وملاذي الآمن, بوجودك جانبي يتلاشى الخوف,وإن لم تكن معي مجرد تفكير بك يشعرني بالأمان, دمت لي رفيقا, وحبيبا,وملجأ لآخر العمر,يا مهجة قلبي, بك تسر الروح , تؤنس وحدتي, وتجعل أيامي وردية, ما ينحني رأسي مادام زوجي موجود بحياتي, ولا ينكسر لي هامة وأنا زوجته, حفظك الله لي يا زوجي الغالي وأدام عليك الصحة والعافية, إليك يا من أحبك القلب إليك يا من احتوتك العيون إليك يا من أعيش لأجله إليك يا من طيفك يلاحقني إليك يا من أرى

صورتك في كل مكان في كتبي , في أحلامي, في صحوتي, إليك يا من يرتعش كياني من شدة حبيبة الشوق إلى رؤيتك فقط عند ذكر اسمك حبيبي أشعر وكأنني أتلاشى رويدا رويدا في أحشاء قلبك سبحان الذي سخرك لي.

أنت الذي حين رأيته أحببت تواجدي في هذه الحياة وكأن الكون كله لي بين كفة يدي, أحببت الحياة لأجل وجودك معي وجانبي.

إلى الإنسان التي أحببته حبا لا يوصف, إلى من تربع في قلبي وجعلت حبه وساما على صدري, إلى من يعيش ليلي ونهاري,إلى أميري وأحلى أحلامي, إلى من نقشته الأقدار في قلبي, وحفر اسمه في عقلي وعروقي, إلى الذي تهواه الروح والجسد, وإليه تركن الآهات والوئام, إلى من قضيت مع أسعد لحظات حياتي وأحلاها, إليك يا من تغار منه الشمس والقمر وكل البشر, إليك يا أغلى من عمري أهديك قلبي, وحبي,وعمري, لقد أصبحت كل شيء في حياتي, أنت نبض قلبي, وأحلامي وآمالي أنت حبيبي الأول والأخير أحبك وأحب وقتي معك وبرفقتك, يا مهجة قلبي وبلسم أيامي.

ينتفض النهر جاريا رقراقا يبتسم للشجر وتتراقص الغيم وينزل المطر , هل ترى يا حبيبي ماذا يحدث عندما تكون أنت في بداية كل صباح , وعندما أصحوا أراك جانبي أنسا كل هم الدنيا, للصباح مذاق خاص ومميز حين ابدأ يومي معك

واحتساء القهوة معك ,دمت لي حبيبي وشريك عمري وشريك عمري وسندي.

فأتني الذي ستراه عيني دوما بهذا القدر من الجمال الذي يفتنني, مهما مرت السنوات وفاة من العمر سأظل أراك بتلك العين التي وقعت عليك أول مرة . إن الصباح الذي يبدأ معك سيدي هو أجمل صباح في الدنيا أهديك قلبي فاصنع به ما شئت, يكفي أنك تحمله بين يديك الحنونتين.

الكاتبة : حنين مؤيد الحامد لأحمد الحايك

يا من تحلو به الحياة

الأخ نعمة من الرازق قطعة من القلب كنز من كنوز الدنيا, جزء من الروح النبض الدائم هو ذلك الكتف الذي أستند عليه وإن اشتدت بي دنياي يحمل عني عبئ الحياة وقسوتها, هو الرفيق &والصديق الصادق إن غاب الأصدقاء , غيابه

جحيم ووجوده بجانبي نعيم, الأب الثاني وإن رحل أبي فإن سألوني عن نعيم الحياة وجمالها فسأستهل الموضوع بأخي , فكيف وحبه مميز ووده مألوف فريد من نوعه والله ليس هناك حب آخر وحب صافي دون مقابل يدوم للأبد كحب أخي.أخي لطيف في معاملته حميل في خصاله سندي في السراء والضراء , في الدنيا ينفع وفي الآخرة يشفع, مادمت أملك أخي فأنا أملك الدنيا وما فيها , هو كل شيء هو كومة من المشاعر الفياضة الجياشة الذي دائما يسقيني منها , هو كتلة من الحنان والنور الذي يضيء حياتي لا يسوء الظن , هو ذلك الإنسان إن أخطأت يلتمس لي سبعين عذرا لا يغدر بي أبدا .يا صديقي ويا رفيق دربي ويا من تحلو به الحياة ويا من أشعر بالاستقرار بجانبه بالدفء والجنان, ويا من يضمد ويقول لي طيب الكلام أحبك أخي إنك عوني بعد الله سبحانه.

تقول الخنساء بنت عمرو في رثاء أخيها صخر بن معاوية:

وتهتصر الكبش منها اهتصار فألحمتها القوم تحت الوغى.

اللهم إحفظ أخي أينما حلت خطاياه اللهم إني أستودعك إياه فعندك يا رب لا تضيع الودائع فكيف ورب الكون يقول سنشد عضدك بأخيك.والله يا أخي أحبك كحب موسى لأخيه هارون,اللهم افتح الأبواب والأرزاق لأخي وهب له

الخير أينما كان وأصرف عنه الشر في كل مكان. اللهم عافية في صحته وأطل عمره..إن وجد في نفسي عيبا أصلحه وإن وجد نقص أكمله يقول الله جل وجلاله"يا رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا ويقول أيضا من آبائهم وإخوانهم واجتبيناهم " فأنت نصفي الثاني والهواء الذي أتنفسه ولا بارك الله في الميراث الذي يقطع صلة الرحم بيني وبين أخي .سبحان الذي جعل للأخ منزلة راقية ومكانة عظيمة يقول عز وجل " ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون معينا له وشريكا في أمره ولنا قدوة في رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.في قصته مع أخته من الرضاعة حينما قدمت إليه بعد انقطاع طويل فبسط ردائه وأجلسها عليه فقال لها :إن أحببتي الإقامة فعندي محببة مكرمة وإن أحببتي أمتعك فترجعي إلى قومك فأعطاها ثلاثة أعبد وجارية ونعماء وشاء . يقول ابن القيم : الأخ الصالح خير من نفسك أمارة بلا سوء لكن الأخ الصالح يصلح ويرشد فمن القدر الجميل والأجمل في حياتي أن الله جعلك أخي.

الكاتبة : بن سعود عيدة

الكوكب الدري

أعود إليك وأخرج من ظلماتي إلى النور .

أعود إليك وأنا متشتت وأخرج وأنا هادئ.

حينما تعثرت بخيبتي أنهضتني رحمتك.

حينما أذنبت وأخطأت منحتني فرصة توبتك .

إن الليالي السوداء والمواقف التي جعلتني أبحر في حزني أنت يا الله وحدك من أخرجتني منها .كل السراب تجعله لي بحرا , كل الأوهام تجعلها لي حقيقة المستحيلات أمامي لن تحدث وأنت جعلتها سلسة.

إن الليل يتسلل ويدخل حامل معه اليأس والدمعات والمصاعب أجمعين تتركز في روحي وتأخذني برحمتك إلى أوسع الطرق وإلى الإشراقة بعد العتمة إلى الاطمئنان , بعد القلق إن الله حقا أقرب لنا من حبل الوريد.

العمل الذي لا يناسبني تجعلني أبتعد عنه بسلاسة والشخص الذي لا يناسبني تجعلني أبتعد عنه بسلاسة , طرقك أنت من تنجيني بأقدارك وحبك يا الله ورضاك هو مطلبي فكلما تعثرت وجدت رحمتك تسعني.

كلما داهمتني أقدار لا أرغب بها أيقن أن الله سندي الوحيد وأخرج منها وأنا بكامل قناعتي أن تغير المسار من أجل سعادتي .

أثق بالله فقط فمنذ الصغر أيقن أنني مهما سقطت رحمة الله ترفعني ومهما أخطأت وتبت يحمي ذنوبي إن الله هو الحنون على قلبي من قساوة الدنيا والأشخاص.

اترك العالم والجأ إلى الله في سجدة أشكو له وهو ينقذني اتكئ عليه ولن يخيب رجائي أناديه ويسمعني ويحقق لي ما أقوله وما أحلم به , كل ما أتمناه يجعلني الله أحققه لا أعلم شيء سوى لدي الله يسمعني. أبكي في جوف الليل والجميع نيام ولا أحد يعلم ماذا يوجد داخل فؤادي وما هي انهياراتي والله فقط من يستمع إلي ويطمئن قلبي بحدث يجعلني أهدأ ,جميع دمعاتي يجعلني إنسان بعدها سعيدا مفرط في ضحكاتي .شكرا لله لأنه يحبني وبجانبي . سندي الله فأنا لا ألجأ إلى المخلوق ألجأ إلى الخالق ويغير أقدار جميع المخلوقات لجمعة سقطت مني لأنني أحب الله بكل شفافية وصدقا وحقا أود رؤيا الله ملجئي واتكئي أعود إلى القران أقرأ كلام الله و تللتم جروحي لرب العباد حسبي ووكيل قلبي وحياتي .

الكاتبة ظلال حسن فتحي

سنشد عضدك بأخيك

أود إخبارك يا أخي باعتراف صغير , لطالما كنت القنديل لعتمة طريقي المجهولة , أو أنك البوصلة لتلك الطريق وما

لحياة إلا سفينة تموج بي وتميل أنت الشراع الذي أستقيم به وأتوازن, كنت قبطاني في حين أنني لا أجيد الملاحة , كنت المد لموجات النجاح, لتباغتني تلك الموجات وتخبرني بمدى انكساراتي بدونك خاسرة , أنت المتكأ الفولاذي الذي شتمت انكساراتي بحضرته, أنت سندي وقوتي وضلعي واستقامت ظهري وعكازي لو كسرتني الحياة كم ترمقني مشاكساتك لحظات سكوني, أتظاهر الانزعاج فترضيني بكل ما تطيب به روحي الطفولية التي لطالما غزتني مذ وجدت...

تبعثرني مشقات الأيام وكبدها فتأتيني يا مؤنسي لتمحو محطات التعاسة والألم, أتساءل أحيانا كيف لك تعلم فن خياطة الجروح النفسية وأنت مليئة بالعثرات والسهام النازفة؟

كيف لك أن تجعل مني شخصا أعتلي القمم وأنا ممتلئة بالعيوب ؟لطالما كنت لي الخطوة الصحيحة , ترشدني إلى الصواب وكأنني بيدق شطرنج تجنبني مربعات السواد , أنت الجبل الذي أسند عليه نفسي عند الشدائد, أنت شيء مختلف تشعر فيه وكأن الله أعطاني روح أخرى في الدنيا لاشيء يشبه أن يكون هنالك أخ , لا شيء أبدا, كيف لا أحبه ورب الكون قال فيه "سنشد عضدك بأخيك" أنت أنصاف حب مختلفة, نصف أب, ونصف صديق, ونصف حبيب, والثبات عندما أميل, فلا اقتباس يصفه, ولا نص يكفي للحديث عنه, ولا الكلمات تكفي لوصفه, ولا الحبر ينفذ

للحديث عنه,ولا الحروف تستطيع أن تصف حسنه ,وأعظم نعمة تحظى بها الفتاة.

ربما هناك طبعا همجية تحتلك أعترف, ولطالما استولت عليك منذ نعومة أظافرك, لكن وراء كل وحش طفل يحتاج غلى أن تلبى طلباته ,لا أذكر بتاتا إحساسي بالخوف كان شعور القوة دائما يرافقني أينما حللت , كأن تلال الأمان اكتستني حين تقف بجانبي...

تقف أمام المرآة تبدأ بالتباهي , وتبدأ عباراتك النرجسية أنظر إلى حالتك المتباهية , فتبدأ علامات الاشمئزاز تلبس محياي , ليس حقدا وإنما غيرة, فالغزل لم يخلق إلا للنساء , وددت بشدة لو عرفت بعروسك المستقبلية دائما ما كنت أطرح عليك السؤال ذاته مصاحبة كلامي ب" تعيسة الحظ" حتى أهزأ بك لكن فتاة عمره تجاوزت حدود حظها الموفق حتى, مالي لا أريد سوى حور العين"

كم أعشق يداك اللتان لا تفارقان خرزات المسبحة, وكلماتك التي لا تفارق التسبيح ترتدي عمامتك وتنوي الذهاب للمسجد فتبقى كشجرة متجذرة بمجالس الذكر, حتى في خصاماتنا التي لا تدوم أكث من ساعة, تأتي إلي قبل خروجك كأنك مجبر على سؤالي عما إذا احتجت شيئا ما, وأنت تعلم جيدا أنني إذا احتجت شيئا لن أخبرك فكبريائي لن يطاوعني,

متظاهرة بحل مشاكلي لي وحدي, لكنني أفهم مليا بعد ذلك أن مشاكلي ستعود لإخبارك بكل طواعية..

مهما تناثرت الحروف لتلتئم, مكونة الكتب والمجلدات والسطور والكلمات والصفحات والروايات والقصص, فلن تعبر قيد أنملة عن محبتي إليك ,ينضب الكلام ويعجز اللسان وتهن الأقلام بالكلام عنك.

الكاتبة : هناء نديم

طفلة الشتاء

على جانب الآخر من الشارع يوجد منزل بلا سقف مجرد جدران وباب إنه ليس مثل المنازل الآخرين . ولأن تلك المدينة تتبعى جو دائما البرودة , اختفت كل الفصول فيها وبقي ذلك الشتاء الذي ولدت فيه واحتضنته ونسجت أحلاما وعشقت برودته. وبدأت اجر حلما مكسورا بدلا من اللعبة , في جسدي قلبا يرتجف كطائر خائفا من بندقية الصياد, وفي عمق تلك الغرفة ذات سرير واحد وكرسي متهرئ ينام أبي المريض, سندي وملاذي بهذه الحياة .

تضع أمي في ذلك القدر ماءا يغلي وأنا من شدة الجوع أبكي وأنتظر حتى أنام , وأحلم بقطعة حلوى في فمي استيقظ بها على قطرة ماء المطر تسقط على وجهي فتذهب طعم الحلاوة من شفتاي ,انهض بخطوات أثقلها الجوع والبرد و أحمل تلك المناديل لأبيعها في السوق لكن معظمها يتبلل, أحاول أن أخفيها تحت قميصي الممزق ذلك القميص الذي ترقعه أمي يوميا. أجلس على تلك البركة من الماء واصرخ بصوت منخفض يصاحبه سعال متقطع بسبب البرد ما أن أبيع نصفها حتى يهطل المطر , أعانق تلك البضاعة وأعود إلى البيت نعم هو بيت بلا سقف لكنه يسكنه سندي وسقف حياتي وملاذ عمري , في الصباح أحدث المطر فيضان لم أستطع أن أخرج, تبلل الفراش وتبلل قلبي المكسور عندما رأيت أبي يرتعش من البرد, وضعت أمي أوتادا

على زوايا السرير ووضعت الباب على سرير أبي حتى لا يتبلل وصار منزل بلا سقف ولا باب وسرير أبي له سقف.

لم أعرف حينها هل الدموع في عيوني أم في السماء.

أخيرا توقف المطر استجمعت قوتي لخوض حربا مع الحياة من جديد ما إن وضعت تلك المناديل حتى تقدم بعض الأطفال بعثروا قوت يومي ودواء أبي انهالوا عليا بالضرب وانصرفوا لم يتجرأ أحد أن يتقدم ويساعدني عدت إلى البيت والدموع والدماء تسيل من جسد بلا روح, لم أكن أبكي بسبب الألم وإنما كيف سأشتري قطعة خبز أعطيها لأبي حتى يعطيني تلك الابتسامة التي تملأ روحي وتبعث فيها الأمل.

عالجت أمي جرحي ولكنها لم تستطع معالجة جرح قلبي مع أول بزوغ الفجر أخذت قميص أبي وكتبت لافتة" اجلسي ابنتي , أنا معك انتظريني هنا, أنا قادم, لن أتأخر " وضعتها بجانبي وجلست بشكل مريح بعت كل المناديل وعدت إلى ذلك البيت سعيدة لأن سندي كان معي .

الكاتبة: تراري نورية

إنه الله

أعتقد أنه من أحد أسباب شقاء الإنسان ينبع من اللجوء لمن لا يفهمه بل ويسيء فهمه باستمرار, إن شقاء الفرد منا من هموم و مشاق الحياة, لا ينبع من كونه لا يجد الرفقة أو الصحبة أو جلساء , بل من كونه لا يجد فيهم الخيار المناسب لذا فإن وجود شخص تستطيع أن تخبره بما يجول في داخلك بدون أن يسيء فهمك , بل غلقاء الأعباء والأحمال الثقيلة , والهم الجاثم على صدرك ضيقا هي أعظم نعمة ممكن أن تحصل عليها .

ولأني كغيري من الناس , لي من أطنان الوهن والضعف والأحزان مالا يستطيع أحد تحمله أو أن يطيق صبرا لرفعه عني ,ولأن أعي مدى بشريتهم أراعي ذلك لكني في المقابل أحتاج وأحتاج لمن يمد يده واستند على الكتف قبل القلب من أجل المضي والتقدم في مسار الحياة. لم أعتمد على أحد بل وجهت إلى الأحد ولجأت إليه رغبة ورهبة, إنه الله ربي , ملاذي وأماني عندما يستوحش بي الطريق نجاتي وهداي, عندما تتوه بي الدروب, قوتي في ضعفي الجسدي والنفسي, الله الذي كلما ضاقت علي الأرض بما رحبت وجدت له متسعا يحتويني ويخفف أثقال قلبي المنهك فيعطيه مراده بعد انطفائه.

الله ملاذي, كلما وليته وجهي وأقبلت عليه بذنوبي وزلاتي فاستقبلني ورجوت مغفرته وعفوه فأحبني رغم ذلك.

إنه الله أطرق بابه كل حين, وإلى غاية كتابة هذه الأسطر كنت ولا زلت أعلم أنه ملاذي الوحيد الذي مهما كتبت من العبارات, لن تفي تلك السكينة والطمأنينة التي تتغاشاني بعد أن أفرغ ما بصدري من كلام.

الكاتبة:هدى ربيب

عطر العائلة

كثير من بيوتنا لا تستند على الجدران والأعمدة, بل تستند على روح العائلة, نعم روح العائلة من خلال دعاء والدينا, شجار إخوتنا وضحكاتهم, طقوس مناسباتنا, ضجيج مشاعرنا بكل ألوانها, اتجاه كل فرد من العائلة دائما.

وجود العائلة أعتبره والحمد لله مثل حصار عظيم في وجه كل وابل من التعب ورعود الوصب, إنها ملاذي وملجئ بعد سبحان الله تعالى وهي نعمة لا يمكنني إيفاء حقها شكرا وحمدا على ذلك.

إن ذكرها فقط يوحي لي بالدفء وكم أحب حصتي من الحب في أحضانها, كم هو شعور أمان لذيذ وأنا بينهم وجود أفرادها من حولي , ومع الوقت وفي رحلة النضج والوعي يزداد إيماني

بأهمية الأسرة , أنها لي الأرض الثابت وهي كوخ طمأنينة في آخر اليوم من طريق الكفاح واللمة المنتظرة في آخر ساعات النهار المجهدة. من خلالها أدرك أن الأمان فيها أبي, عناق الحب أمي, البهجة أختي, السند أخي, أن الانتماء الأصلي والطويل أولا وأخرا.

الحمد لله على كنز الخير والحب الكبير الذي نعود إليه في سراء لحظاتنا وضراء أيامنا والملاذ الذي لا ينتهي لبقية أعمارنا , فهي نور رحلة الحياة التي تبدأ رحلة الحياة لكل منا, فلها كامل الأولوية من الرحمة والكرم على كل فرد فيها .

سأتمسك بعائلتي مهما بقي لي من أنفاس , فهي لي السند والعضد والكتف الذي لا يميل , كيف لا, وهي جذوري وملاذ نجدة من ضربات الآخرين, واليد التي تحنو علي من منغصات الزمن وتقلباته ,إنها قلب محب يستشعر ألمي ورغم ذلك يتحملني رغم الظروف السيئة فيطيب فيها اختياري لها مسكنا ومأمنا .هي رأس المال وأن ماسوا ها متغير وقابل للرحيل البوح في أوقات الضعف أستعيد الثبات على أرضها عند تغير الأحوال الحياة عند انطفاء الحياة.

فيا رب عائلتي فهي توازي كنزي الحقيقي, فلا يوازيها شيء بالدنيا وما فيها.

الكاتبة :هدى ربيب

في الشيب عبرة

في كلا القصص والحكايات التي كانت تقصها عليا جدتي. كان هناك الكثير من الحكم التي كنت أتذوقها وألتمسها في أحاديثها التي تختمها بها كل مرة, أكتبها على دفتري ثم أخبها في الخزانة, فكلما كنت أشعر بأنه أصبح من الصعب عليا المواصلة كنت أعود إليها لأجد جوابا يخرجني من بؤرتي ويؤنسني في حيرتي وكأنها كانت بمثابة الهدية المغلفة بالحلول, التي كلما حاولت فتحها فاح منها عطرا اختلق صدري وشح روحي فأهرم للغوص فيها.

كان للحديث معها طعما آخر كنت ألتمس الكلمات الناضجة من بين كل حرف تنطقه, رغم أنها كبيرة في السن, وأصيبت بالزهايمر و إلا أنها لا زالت تحمل ما خاضته في الحياة, على جانب صغير من قلبها تخبأه جيد لتقصه عليا في كل ليلة وكأنها تخبرني بأن للحياة سحرا في إقناعي بكل ما فيها, لكن يجب عليا الحذر من عقباتها. ربما تكون الصفعة مؤلمة جدا ذات مرة ولا أستطيع الاستفاقة منها مرة أخرى.

ككل الفتيات الراشدات كنت أعيش عمري, أتلاعب كالأطفال تحت المطر حتى تتبلل ملابسي فأعود للداخل لأغيرها وأخرج مرة أخرى, كنت أتمايل مع ترانيم موسيقى العندليب,

و أغوص بين حروفه فتشدني لعالمها وأدندن وأنا مغمضة العينين أتأمل سحر الكلمات الذي نزل على قلبي وبدت تخرج أمامي فراشات وردية" شغلوني وشغلوا النوم عن عيني ليالي... ساعة أبكي وساعة يبكي عليا حالي" كالعاشق البعيد كنت أحتضن قلبي وأفتقد قلب عاشقي , رغم علمي بأنه ليس موجود, لم أره يوما , بل تبناه قلبي منذ كنت أقرأها فأصبح موجود بي ولا وجود له في الحياة.

رغم إني كنت أغوص في مخيلتي أترسم الحياة بداخلي بأشكال غريبة , وأراها في الواقع تختلف عن ما رسمته لها, إلا أني شارفت بالبقاء عليها, والمشي بين طرقاتها الباهتة قاصدة اللجوء لمكان ما, ربما لن أجده فيها عالمة أنها حياة لا نطول بها أحياء, مؤقتين فيها وهي مؤقتة.

مقدرا الاعتياد لنا, وأعلم أنها أقدار تكتب لنا ونمشي خلف خطاها بحذر حتى نخوض فيها ما يجب علينا خوضه, نقابل بشر ونغادر عنهم نبكي ونضحك , نتألم ونسعد, نحلم وتموت أحلامنا قبل أن تتحقق , أتذكر أنه كان حلمي الوحيد منذ صغري, أن أصبح طبيبة إلا أنها الحياة لا تعطينا ما نرغب به أحيانا ليس لأننا لا نستحق بل لأنه كتب علينا أن نكون في أماكن أخرى, لم نعلم بها من قبل, تركت لي جدتي اليقين والرضا بما كُتب على أقداري, جعلتني فتاة متقبلة لكل ما يحدث حولها حتى وإن كان منافي لرغباتها.

فكلها أشياء تصاحبنا منذ ولادتنا و مشاعر لا نستطيع التخلي عنها, ومبادئ يصعب علينا التخلص منها, لذا كان لجدتي مكانة كبيرة بداخلي وضعتها بيدها وغادرت, أتذكر جيدًا حديثنا الأخير قبل رحيلها حيث قالت لي:" حفيدتي الغالية للحياة وجهان وجه نراه نحن ووجه لا يراه إلا الله فلا تنظري لها كما تريدين وتنسي رؤية الله لها ورؤيته لك فأنتي وأنا وكلنا مخلوقين فلا بد أن نجعل حياتنا كلها للخالق , أحبي الله وسيحبك أضعاف ويفتح لك أبواب السعادة يا ابنتي".لطالما كانت تذكرني بالله وحبه, زرعت الأمان بقلبي في صغري, جعلتني أبحث عن رضاه عني, ورغم قلة استيعابي لكلماتها أحيانا, إلا أنها ولدت بداخلي الكثير , وجعلت مني فتاة مسلمة نقية من أول عمرها رحمها الله وجعل لها مكانة في بيته.

الكاتبة: مشتهى عوض الكريم

الكاتبة : الشوشا عوض الكريم

أمي فرحتي وأملي

أمي هل أخبر العالم سرا عنك؟

هل أخبرهم من أنتي؟

أم أخبرهم كيف الحياة معك؟

أمي هل أخبرهم من نبض قلبي؟

أمي ليس لي حبيب سواك فحبك من أعظم النعم, أمي هل يمكنني أن أخبرهم بأنك نجم ساطع في سمائي أم أقول لهم بأنك قمري الذي أضاء لياليا.

أمي سأصرخ بأعلى صوتي ويسمعني من في آخر الكون وليشهد ربي أنك عيني التي أرى بها الدنيا والسعادة , أنت قلبي وأيامي الجميلة أمي الحبيبة قد لا أقول لك فيك يوم وفي كل دقيقة وثانية كم أحبك , لكن تأكدي يا عزيزتي أنك في قلبي بل أنت قلبي الذي ينبض, أنت التي احتلت يساري فأنت عشقي الأزلي.

أمي صباحي أحلى صباح حين يبدأ برؤيتك فأنت التفاؤل لنهاري والأمل بالنجاح في أعمالي .

كم أنا محظوظة بالفوز بجنتين : جنة تحت أقدام أمي وجنة في قلبها,أمي سأكون سعادة لقلبك .

أمي لو كان العمر يضاف لأضفته لعمرك ولو كان فيه فنائي.

أمي خذي من صحتي ولا تمرضي خذي من راحتي ولا تتعبي أمي أنا بين يديك كبرت وفي دفء قلبك عشت واحتميت.

أمي أنا لم أجد كلام أو شعر يعطيك حقك وفي الحقيقة أنت قطعة من الجنة , الأم كلمة صغيرة ومعانيها كبيرة , أنت العطاء والحب .

أمي أنت شمعة أضأت لياليا بأكملها .

إن سألوني عنك يا أمي أقول : ليس لدي شعر حب وكلمات غزل ولكني أحبها , ليس لدي كلام عشق ولكني أعشقها .

هناك امرأة في الحياة تهب لنا الحياة وسعادتها تقدم لنا الحب بكل معانيه تمنحنا العشق بكل تفاصيله كل هذا بدون مقابل إنها أمي وجنتي قال الله تعالى :" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تنهرهما وقل لها قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من المغفرة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ."

أمي فكرت أهدي لكي وردة خفت الورد يذبل أمامك .

فكرت أهديك ذهب مشغولا خفت الذهب من دمعتك يخجل .

أمي ألحكي يطول عن قلبك الدافئ . أمي كل الكلام الذي قلته والذي مازلت أقوله ليس كاف في حقك أنت ربيع البيت وسعادتها لتي لا تنتهي بوجودك.

يا شمعة بلياليا وضحكة في نهارنا أميا طال الله في عمرك وأدامك تاجا فوق رأسنا.

أمي ليس لدي كلام أقوله بعد سوى أحبك.

الكاتبة: أسيل مسعودان

كابوس ممض

في إحدى القرى البعيدة التي تدعى "جيثريوم" التي هي القرية الوحيدة في هولندا حيث يتواجد فيها العديد من الحقول من زهور"الإستر النجمية "التي ترمز إلى الصبر وتشير إلى الأناقة.

في منزلنا المتواضع أسكن مع أمي التي لها قلب عظيم, ومع والدي الذي لا يعرف معنى الرحمة والذي لطالما لم يكن أبي, فهو لا يستحق لقب الأبوة لأنه لم يكن أبا بالنسبة لي ولأمي بل كان عدوا.

مضت أيام وأيام ونهار نتمنى انتهاءه وليلا نشتاق طوله , أتى هذا اليوم الذي كان ككابوس مزعج بالنسبة لي جاء الليل بعد انتهاء النهار , كنت جالسا أكتب أواخر فصول روايتي حتى سمعت صراخ أمي , وقفت جتى فتحت أمي الباب بغتة وصاحت : رويدا هيا يا ابني أسرع اندلع حريق بمنزلنا , خرجت معها بسرعة فرأيت تلك النيران ثم رأينا أبي وهو خارج من المنزل خرجت مع أمي إلى خارج المنزل بسرعة , إلى أن جاءت سيارة إطفاء أطفأت الحريق لم يبقى لنا مكان أظن أننا سنمكث في الشارع إلى أن تأخذ العدالة حقنا هذا حقا مريع جدا فمن أشعل النار في منزلنا هو أبي نعم أبي .

الفشل ليس معناه نهاية الطريق, لا يصل الإنسان إلى حديقة "الستر"قبل أن يمر من بحيرة البؤس والخذلان لذلك علينا بذل كل مجهودانا من أجل الوصول إلى هذه الحديقة.

بقيت مع أمي أمام المنزل حتى نهضت أمي وقالت هيا رفيدا سنذهب إلى خالتك , ذهبت معها بدون تردد وبعد أن وصلنا لمنزلها وأخبرناها بما حدث اندهشت كثيرا ثم أعطتنا غرفة لي ولأمي.

مرت أيام قليلة وكنت أدرس دائما لأصل إلى هدفي أن أكون كاتبا ذات يوم, وهنا إستيقضت على صوت رن هاتف أمي وبعد فتح المكالمة سمعتها وهي تقول : نعم سأبدأ العمل ثم أغلقت المكالمة نهضت وقلت بتعجب.

ماذا؟ ستعملين..!

ردت قائلة : نعم بني, يجب عليا العمل كي أصرف عليك وأساعد خالتك في مصاريف البيت.

قلت لها : حسنا أنا أيضا سأكون طبيبا وكاتبا في يوم من الأيام وسوف أعوضك عن كل شيء,ابتسمت وخرجت.

كتبت في كتابي أن الأمهات هن أكبر الداعمين لنا لكننا عادة لا نخبرهم بما يكفي عن مدى تقديرنا لهن,فالحياة لا تأتي ساطعة بالنور لكنها تأتي مع نافذة تنير الطريق التي هي أمي.

أمي هي العمود الفقري التي تجعلني مستقيما وصحيحا إنها دمي ودقات قلبي لا أستطيع أن أتخيل الحياة دونها لا بد من تقدير الأم أكثر من غيرها من الناس ومن الصعب أحيانا إيجاد كلمات مناسبة لوصف المشاعر.

لعل تجربة الحياة مليئة بما يكفي ظن كل شيء وفي ضلها تجد الكائنات البشرية نفسها تعيش على واقع الصدمات و المخيبات والهزائم ويصير الألم والمعانات جزء من هذا الوجه البشري.

هناك من يتحمل هذه القساوة أكثر مما يطيق ويقدر ما يتحمل يغدو أقوى مما كان عليه,أبي ذلك الشرير كيف يتعامل معي ويسبني ؟أصف لكم معاناتي مع شخص هو أبي لا أعرف هل يوجد أب سيء يسيء المعاملة مع ابنه ويسبني بأقبح الأوصاف ويضربني بأمثال لا كاب لابنه حتى يتعامل معي كما يتعامل أولاد الحي من سب وشتم, حتى بأبسط الأشياء يضربني . صدقوني المشكلة أكبر مما أصف ولعلي أكتب كافة التفاصيل في لقاء آخر...كنت دائما اذهب إلى مكان حيث أشاهد غروب الشمس حيث يلتقي اللون الأحمر والبرتقالي بالإضافة إلى حقول " الأستر النجمية " عملت أمي لسنوات حيث كبرت واشترينا منزل وافتتحنا محل للحلويات فأمي تصنع ألذ الحلويات , عملت مع أمي ...

طبعا لم أتخل عن هدفي أكملت دراستي وتخرجت طبيبا وأصبحت أحد الكتاب المشهورين في هولندا عالجت الكثير من المرضى وازداد تفهمي للحياة أكثر من ذي قبل.

لم نسمع بذلك الرجل"أبي" أبدا ولم نراه أو نسمع به يوما بعد أن أشعل النار بمنزلنا وهنا تنتهي القصة التي أسميتها " كابوس ممض"

ربما هناك جزء من هذه القصة حقيقي وعشته أنا لأني يوم ما سأكون كاتبا وحينها ستعلمون أين هو الجزء الحقيقي الواقع في هذه القصة .

الكاتب: بلال زيدان

أخي سندي وملاذي

قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه : عليكم باقتناء الإخوان فهم عدة في الدين والدنيا, ألا ترى إلى قول الله عز وجل في حكاية عن أهل النار في النار: فمالنا من شافعين ولا صديق حميم.

وقال الشاعر :

أخاك, أخاك إن من لا أخ له كساع إلى الحرب بغير سلاح

وهل سمع أحد بأن لشخص أبوين, أكيد لا, لكن أنا لي أبوين أب البيولوجي وأبي الثاني أخي.

أخي يا قمرا منيرا في السماء,يا سندا لي في كل الأوقات , يا سعادة البيت, هل أخبروك أنك نور البيت,بك الأنس من بعد الشتات هل أخبروك أنك سندي ومسندي ومتكئ أنك ملاذي الذي ألجأ إليه بعد الله.كيف لا وأنت الذي قال الله فيك سنشد عضدك بأخيك, فالله

لم يختر من الأقارب لشد العضد إلا الأخ, فسيدنا موسى طلب من الله عز وجل أن يرسل معه أخاه هارون سندا له ضد عدوه اللدود فرعون الذي طغى وتجبر.

هل أخبروك أنك في حياتي كالجذع الذي لا يميل ولو مالت الدنيا كلها .

هل أخبروك أماني ومأويا الذي ألجأ إليه عند ضعفي؟ .

هل أخبروك أنك الجبل الذي أختبئ خلفه عند الشدائد وعند انهياري ؟.

هل أخبروك أنك الشيء الجميل في حياتي؟.

هل أخبروك أنني أحبك بكل تفاصيلك, بهدوئك, بانفعالك , بصمتك, بكلامك, في قوتك, في انكسارك, في حضورك وفي غيابك ؟ أني سأظل أحبك وأبقى بقربك مثل اسمك, مثل ظلك, مثل ليلك, مثل صباحك؟ .

لا تغيب عني فغيابك سم قاتل لي.

قال إبراهيم الموصلي: قلت لأسباط الشيباني صف لي الأخوة وأوجز , فقال :" أغصان تغرس في القلوب فتثمر على قدر العقول" .

وقال الشاعر :

أخاك , أخاك إن من لا أخ له كساع إلى الحرب بغير سلاح.

وقد أحسن الذي قال : إن الأخ خير لك من نفسك لأن النفس أمارة بالسوء والأخ لا يأمرك إلا بالخير .

والآية:"إني أخوك فلا تبتئس."تبين لنا عظمة علاقة الأخوة فهي تبعث في النفس الطمأنينة والأنس وتذهب البؤس . قيل لرجل يحمل أخاه ويصعد به جبلا : هل الحمل ثقيل عليك .

قال: هذا ليس بحمل , هذا أخي.

فالأخوة نفس واحدة في أجساد متفرقة, ذخيرة في السلاح وحاجز أمام الأهوال.

مهما ابتعدت ومهما مضى كل شيء إلا أن القلب مازال يبحث عن الأخوة.يأخذنا الحنين إلى أيام مضت, إلى طفولة مع الإخوة انقضت حيث كنا نشعر فيها بالأمان وراحة البال وضحكت من القلب .

اللهم بدل أقدارهم إلى أجملها فأنت القادر الذي لا يعجزه شيء واجعلهم مرتاحين البال, ميسورين الحال,وبصحة وعافية.

يا رب سخر لهم راحة تلامس قلوبهم كل حين فهم سندي ومتكئ بعدك .اللهم لا تصعب عليهم أمرا , ولا تحني لهم ظهرا, ولا تريني فيهم ضررا,اللهم حفظ إخواني أينما حلوا.

الكاتبة: زغاد مرزاقة

أختي حبيبتي

لا أتوقع أن تغيبي عني يوما, لقد أصبحت شمسا تضيء نهاري, أملا يبث الحياة في قلبي, لم أكن أتوقع يوما أن أتعلق بك لهذه الدرجة, كلما تضيق بي وأنا هنا بعيدة تتملكني الرغبة في العودة إلى المنزل لأنك موجودة فيه, أنت الروح التي تبعث فيه الطاقة, صوتك المزاج, شجاراتك التافهة والتي لا توحي بعمرك هي بالنسبة لي راحة نفسية, كنت أول من يعارض فكرة خطوبتك ليس رفضا للمتقدم بل لأنني لا أريدك أن تذهبي, لا أريد أن أدخل المنزل ولا أجدك فيه, لقد أصبحت قنديلا ينير ظلمتي,أنيسا لوحشتي,قبل أعوام لم أكن أتوقع أنك ستكونين في كتاباتي لكنك الآن في قلبي في حياتي وجميع حكاياتي, لطالما كنت بعيدة عني ونحن في نفس المكان لكن اليوم خيالك معي وصورتك أراها في كل شيء كان , أنت الأخت الكبرى والصديقة والأم , ستفاجئين حتما بما أكتبه لأنني لا أظهر مكانتك عندي . أصعب شعور هو تلك اللحظة التي ودعتك فيها في المطار , كلما أتذكرها تنهمر دموعي كأنها أول مرة أتذكرها, تلك اللحظة عندما ودعتك آخر الناس وذهبت لانتظار دوري في الطابور وعندما اقتربت ألتفت ونظرت إليك وجدتك تقفين قريبا وأنتي صامتة شبه شاردة لم انتبه على نفسي حتى وجدتني أقطع بين الناس وأعود إليك إحتظنتك باكية وأبكيتك أيضا أحسست أنني ضعيفة , دب الفشل في أعضائي وعجزت عن الحركة أحسست حينها فعلا أنني تركت نصفي الآخر في المطار !!!! كم أنا محظوظة بك.

الكاتبة : بثينة مشاعلة

عكازة الحياة

منذ نشأتي الأولى وأنا بدأت حياتي بتعثرات وهفوات, كان ولا بد منها فكل إنسان في هذه الدنيا يمر بتجارب يسقط فيها حينا وينهض منها حينا آخر ... كيف لا؟ ونحن نولد غير قادرين على المشي فتتطور بنا السبل من حبو إلى زحف وإلى مشي في آخر المطاف.

وكم من مرة ومرات عدة خذلتني فيها رجلاي وظننت أني هالكة لا محالة لكن يدا حانية تتلقفني وتلتقطني في آخر دقيقة, فأضحك فيها عبثا , وأعيد الكرة مرة ومرة ,وأنا كلي ثقة, لأنني أعلم أن لي سندا لن ولن يخذلني كعادته في كل مرة.

في كل حياتنا تبقى الأم والأب هم أول سند لنا في عثراتنا, نتكئ على عكازهم لنقوى, لننهض ولنستمر في معركة الحياة.. وكم

من مرة مرضنا فنام الكل إلا عينا ساهرة علينا , تترقب همساتنا وتأوهاتنا وتأبى أن تنام إلا النعاس قد لامس جفونها ونام الكل إلا رجلا تتفقدنا بين الحين والآخر لتسأل عنا وعن حالنا . نعم إنها عين الأم ورجل الأب, تمر الأيام والأشهر والسنين فيكبر لنا ذلك السند الصغير الذي أهدته لنا الأقدار عن طريق سندينا الأكبر في الحياة. فيكبر ذاك الأخ الذي تربى منذ ولادته ومنذ مناغاته أنه سيكون سندا لأخته فيحميها كالأسد وسط كل ضباع الغابة فلا تؤذى وروحه لا تزال على قيد الحياة. أجل إنه الأخ والشقيق والأب الأصغر , وكم تعرضنا لسوء من القريب والبعيد, وظننا أن الحياة لن ترحمنا ككل مرة, وظننا أننا هالكون لا محالة فنبكي ألما وقهرا لما حل بنا, لكن إرادات الله تتجلى فينا في لمسة ذاك الأخ الحنون فيكون بلسما لجراحنا ودواء لآهاتنا.

وهكذا هي وتيرة الحياة تمشي دون أن تتوقف لأحد فيهرم السند الأكبر أو ربما أو أكيد يذهب إلى حيث لا رجعة , ويكبر السند الأصغر ويصبح وريثا لأبويه يحنو مرة ويتناسانا مرة أخرى.. ونعذره لأننا لسنا أبدا بتلك الأنانية المطلقة, فهو أيضا له من يحتاجه دوما, وهاهو الآن يعيش دور السند والملاذ الأكبر لابنته وابنه, فكم أنا سعيدة وأنا أراه يعيش دفء الحياة مع أسرته ..أنسحب رويدا رويدا لأبحث عن ملاذي وسندي , أبكي حينا وأمسح دمعي حينا , أسترجع ذكريات الماضي فيحن لها فؤادي .

آه!! كم هي صعبة الحياة ؟

لماذا أصرت على اختباري في كل هذا؟ وأنا في دوامة أحزاني وبحثي وآلامي , تبع لي الأقدار يدا تمسح دمعي وتضع يدها في يدي لتنتشلني من وسط كل ركام عثراتي وزلاتي تفتح لي نافذة غرفتي لتطل أشعة الشمس على جدرانها, وترسم عليها أغصان الأمل, وأوراق البسمات والضحكات , وجذرا متينا من الحب واللمسات أتوسد عليه حين تعصف بي عاصفة النكبات , فكم هي رحيمة عظمت الله عليا؟ ؟ حين منحني هذا الملاذ وهذا السند ليكون هو الأب والأم والأخ والحبيب, ومنه كان لي الولد. هو زوجي سندي وعصاي التي أتكئ عليها حين تخونني حتى قواي .

حفظكم الله ورعاكم كلكم يا ملاذي في الحياة.

الكاتبة: بوحفص كاهنة

أبي ملاذي

من قلبي وبقلمي لكل أب لكل سند في حياة عسى أن تكون أنت الخير بذاته,إن الكلمات لا تصف كل تلك الأفعال لكن كيف للإنسان أن ينطق كل الفخر بداخله.

لو سألوني كم مرة وقعت في الحب مرة؟

أخبرهم أنني بك أعرف بك عرفت الحب وكانت إجابتي عدة مرات معك يا من سكن الروح,فقيل أحد العلماء في حب الأب هو الحنان ورهافة الحس وهو الرجل الأول في حياة أسرته فهو أميرها والمثل الأعلى, فلا أحد يستحق أن يأخذ غيره مكانه , فعظمة الأب وعطائه لا يمكن إحصائها فهو وحده من يعطي دون حساب أو مقابل يسعى لراحة أبنائه ويمثل لأسرته الأمان و السند في هذه الدنيا وقد لا يعرف أهمية الأب الحقيقية وقيمته إلا من بعد فقدانه, فلا قيمة لسماء بدون قمر في ليل كما يحتاج إلى نجوم أحتاجك أنا فإنك نجمي وقمري أيعقل يا أبي أني أحبك أكثر من نفسي وأتمنى أن يشعر الكل مثلي إنني حقا محظوظة بك, اللهم حفظه لي فإنني لا أطيق فراقك.

أتذكر يا أبي حينما مرضت وذهبت للمستشفى وأنت تنظر إلى الممرضين وتخبرهم أنهم بعمري؟ تعرف كم غمرتني الدموع بعدها فإنني ممرضتك الوحيدة وطبيبتك الأولى يا أبي كن على يقين أن هذا سيتحقق ليس من أجلي بل لك , لكي أنجح يجب أن تكون رغبتي في النجاح وسر تفوقي , سيكون الخوف من عدم تحقيق رغبتك . ابنتك يا أبي تواجه العالم لوحدها الآن أتعلم أن الأمر مخيف من دونك, كم يرعبني أمر عد الشيب في رأسك , فبعدد النجوم والطيور أحبك يا أبي وليس هذا فقط فإن كانت الأمومة الحنان فأنت الأمان والحنان معا أنت من يطيب المكان بذكرك فأفتخر بكوني ابنتك .

لكل أب أنتم أجمل الطاعات التي رزقنا بها , فالآباء رجال تجرؤوا على وضع آمال العالم وأحلامه بين أيدي أطفالهم حتى أفضل الآباء يرتكبون أخطاء, لكن لاشك في أنهم سند أطفالهم , هؤلاء الأطفال نحن أبي قلبي لك يا من ملكت كل القلوب , وعهدي لك أنني سأبقى رفيقتك وأنني سأبحث عن زوج لا يكون مثلك فحاشا أن يكون أحد في مكانك ولكن يشبهك ولو قليل .

لم يكن حبك يوما شيئا عابرا فهي تلك المشاعر الصاخبة المتخبطة تحوي دفء وحنان, وصدق فقد أحسن معاملتها وأرأف بها . فحتى لساني عجز عن وصف ذلك الحب! هذا هو الحب الأبدي لا أحد يعلم لكن قلبي يعلم ,فإن سألت قلبي وجدت أنك دواء الروح عاهدت نفسي أن أجعلك قبلتي في كل صلاة ودعاءا بين كل ركعتين وطاعة في كل حين.

سأكون بصرك في هذه الحياة فإن خذلتك صحتك وعينك أنا لن أخونك ما عليك أن تعرف أنه قضاء الله وقدرهم فبعض الأحيان أن لا ترى شيء أحسن , فلاشيء يبشر بالخير الآن يؤلمني كثيرا عدم قدرتك على تمييز بيننا لكن تعرفني من صوتي, أسائل أحيانا أحقا لا تراني أم أني صورة غير واضحة لك, أريدك أن تراني وأنا حققت ذلك الحلم يا أبي أم أنك ستشعر به فقط , لا أعلم لكن هل حقا الدعاء يغير الأقدار , إذا كان من دعاء شفاء لك سأجعل يومي عبارة عن دعاء بشفائك.

يا معشر النساء تمتعن بحنان أبائكم فإنكن لا تدرين ما يفعل بكم الناس بعدهم.

الكاتبة: دعاء عبد السلام

فرحة أمي بنجاحي فرحة ثانية لي

هاهي البسمة تعانقني بعدما حققت لأمي حلما طال انتظاره تزدحم مشاعر فرحة بما أنجزته خلال 14 سنة من الدراسة .

عندما كنت صغيرة كانت أحلامي بدورها صغيرة وكلما كبرت إلا وكبرت معي أحلامي وكذلك كبر معي عزمي على تحقيق تلك الأحلام, كنت أحلم في البداية بمسك قلم, ثم بعدها الذهاب إلى المدرسة ثم بعد ذلك الالتحاق بالطور الإعدادي والثانوي وطول هذه المرحلة من حياتي لم أجد إلا أمي التي ساندتني وشجعتني على الاستمرار وعدم الفشل والندم على شيء مضى , فهي التي جندت نفسها من أجل أن لا أحس بالضعف والاستسلام جعل هذا الأمر بدوره تحد ثان لأنه كان عليا أن أظل صامدة من أجل أن أعوض أمي بعضا من تضحياتها , كنت دوما محاطة بالتحديات في كل اتجاه كان عليا أن أثبت نفسي من خلال نجاحي في دراستي, رغما أن طريق النجاح دوما يكون مكسوة بالأشواك , ولكن مع بعض الإصرار والتفاني والتركيز على بعض النقاط الإيجابية تمكنت أن أمهد الطريق للنجاح وألا أبالي بأقوال الناس وانتقاداتهم

مهما كانت سيئة, فلقد علمتني أمي أن هذه الحياة أنه لا أحد يستطيع إيقافي عن تحقيق أحلامي مادمت مصرة على تحقيقها,وأن الإنسان لا يصل إلى النجاح الذي يحلم به إلا إذا كان يعمل بشيء يحبه لذلك كلن عليا أن أحب ما أعمله وهو دراستي. وها قد حققت حلمي وحلم أمي ونجحت في شهادة التعليم المتوسط ولم يخب ظن أمي اتجاهي , كانت فرحة أمي لا توصف , ففرحت أمي أنستني كل التعب و المجهودات التي بذلتها , إنها فرحة النجاح فهي مزيج من الجهد والتعب والإنجاز , فعندما يقوم الإنسان بجهد يسعد هو وأغلى شخص لديه في هذه الدنيا ألا وهي أمه, أمي التي كافحت من أجلي وأنا صغيرة ومازالت تكافح وأنا كبيرة , أمي التي حرمت نفسها من أجلي , أحزنت نفسها في سبيل إسعادي . لقد كان حملا ثقيلا على كاهلي فعلى الرغم من أنني كنت أنتظر هذه الفرحة بعد سنين طويلة من الدراسة والكفاح لكن عندما يتعلق الامر بأمي فإن ذلك سيصبح تحدي لأنها وضعت آمالها وأحلامها عليا, لقد كان عليا أن أكون محل ثقتها ولا أخيب أملها في لأنني لدي حلم واحد وهو أن أحقق لأمي سعادتها وأن أراها فخورة بي أن أرفع رأسها وقد فعلتها ,ففرحت أمي بنجاحي نجاح ثان لي.

أمي: مطعم إذا جعت.

مستشفى إذا مرضت.

حفلة إذا فرحت.

منبه إذا نمت.

دعوات سماوية إذا غبت.

فهل يا ترى بها أحسنت؟

اللهم اجعل أمي وأمكم في أعلى منزلة في الجنة.

هي ليست كأي النساء.

هي وردة قلبي...ريحانة حياتي..حبيبتي ووطني هي أمي.

عندما أفرح أشتاق لك يا أمي.

عندما أحزن أشتاق لك يا أمي.

وعندما أحقق نجاحا أشتاق لك يا أمي.

أنت الجنة والدنيا الحلوة والسعادة لقلبي .

أنت عيني التي أرى بها الدنيا.

أنت قلبي الذي ينبض.

أمي أنت أيامي الجميلة.

سألت أمي من تحبي فينا ؟

قالت : أحب الصغير حتى يكبر والمريض حتى يشفى والغائب حتى يعود

الكاتبة : حسنة سيلم

إخوتي عكازي

نولد في هذه الحياة ونكون محيطين بجو أسري ,وتربطنا علاقة أخوية تزيد من رابطة المحبة بيننا, فالمنزل هو المكان والمحيط الذي ولدنا ونشأنا وكبرنا فيه, ويحتوينا حتى تفرقنا الدنيا والأيام , سواء بالحياة أو الممات,ونعيش مع بعضنا البعض حياة تجمعنا منذ الصغر, ونتقاسم كل تفاصيل حياتنا لحظة بلحظة, ومن بين العلاقات الأسرية التي سنتناولها ونخصها بالذكر في كلامنا هذا , هو الأخ أو الأخوة بصفة عامة فإخوتي هم سندي وكتفي في الأوقات التي أحتاج وقوفهم بجانبي, وعكازي التي أتكئ عليها عند انكساري , وهم الشموع التي تنير وتضيء حياتي , هم عضدي حيث أن الله ذكر في كتابه العزيز قصة سيدنا موسى عليه السلام وعلاقته بأخيه هارون عليه السلام وكيف يكون سندا وعونا له حيث قال :"واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري."

فقد طلب من ربه أن يجعل له وزيرا من أهله , فأتاه الله قبول طلبه حيث أن علاقة الأخوة متينة مبنية على الصدق

والإخاء , لا يوجد فيها زيف أو مقابل, فالأخ هو الذي يقف معنا في ظروفنا ومحننا ويدافع عنا في غيابنا أو حضورنا, ويتحمل عبئنا منذ صغرنا و هو الذي يحارب العالم من أجلنا, دون خوف أو ندم أو تحسر أو تراجع, يحفزنا كثيرا ويشجعنا مرارا وتكرارا, دون كلل لنبلغ مبتغانا وأهدافنا ونحقق أحلامنا لكي نزيد من طموحاتنا, وكما هو معروف منذ الأزل فالأخ هو صديق الطفولة ورفيق الشباب وهو السند والسلاح الذي نقوى به في ضعفنا وقوتنا, هو الناصح الشديد واللين في بأسنا وسعادتنا, وهو الحريص على أمرنا, وهو الذي يتغاضى عن أخطائنا ويجد لنا أعذارا , ويفرح لفرحنا ويحزن لحزننا, ونجده دائما في السراء والضراء, وهو الذي يفرح لنجاحاتنا وهو الذي يهون علينا مرارة وقسوة الحياة ويلطفها بحنانه وعطفه, فالأخ هو نعمة من الله الخالق, وهو الجزء الذي لا يتجزأ منا, الأخ يضحك معنا ولا يضحك علينا الأخ لا يبكينا, ويقسو علينا من أجل مصلحتنا و يبكي معنا في محنتنا وكربتنا وضعفنا ويبكي علينا إذا أصابنا مكروه يا رب السموات والأرض احمي إخوتي و حفظهم بحفظك المنيع واسترهم بسترك الرحيم واجعلنا دائما سندا لبعضنا ولحمة واحدة واجمعنا ولا تجعل شيئا في هذا الدنيا يفرقنا وادم نعمة المحبة والأمان بيننا وتولى أمرنا يا رب.

الكاتبة: سعدي شريفة

قنديل

خلقنا الله عز وجل على وجه البسيطة وأكرمنا بنعم ظاهرة وباطنه , ولعل من أعظم هذه النعم و أجلها في حياتنا هو وجود الأب والأم فهما قنديل يضيء البيت , والحضن الدافئ الذي ينبع بالعطف والحنان, والأمن والأمان.

فمهما فعلت وعملت من البر وإحسان فلن تبلغ مقدار الشكر على أتعابهما عليك صغيرا كنت أم كبيرا, فصغيرا يتعبا في تربيتك وتوعيتك لتصبح شابا ناضجا يحسن التصرف في مجاري الحياة, وكبيرا فتتلبسهم المخاوف حيال صعاب الحياة التي قد تواجهك,

وهما بابان مفتوحان أمامك نحو الخير, فاغتنم الفرصة قبل أن يغلقا , وهذا ما وردنا عن إياس ابن معاوية رضي الله عنه, عندما توفيت أمه, جلس وحيدا يبكي , وعندما سألوه عن سبب بكائه قال:" كان لي بابان مفتوحان إلى الجنة, وأغلق أحدهما."

لذا فإن مما لابد منه هو الاهتمام بالوالدين والإحسان إليهما, فالله تعالى قد جعلها عبادة لنيل رضاه سبحانه بعد توحيده وعدم الإشراك بهم, ليدل على عظمته,ومكانته في الدين , وأمر كذلك بالشكر لهما والبر بهما, وأن ذلك من شكره . فإذا كان من الطبيعي أن يشكر الإنسان من يساعده ويقدم له يد المساعدة , فإن الوالدين هما أحق الناس بالشكر والتقدير, لكثرة ما قدما من عطاء وتفاني وحب لأولادهما دون انتظار مقابل, قال الله تعالى:"اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا."وقد قال الشيخ ربيع حفظه الله :" فحق الوالدين لا يسقط ولو وقع في بدعة, ولو وقعا في الشرك,فإنه لابد أن تصاحبهما في الدنيا معروفا."

ومن وصايا لقمان لابنه في بر الوالدين 92:

الأب هو الظهر والسند وعمود البيت, أما الأم فهي بريق في سماء الكون , إعجاز من الله, هي أقدس معاني الإنسانية وأعظم هبات الحياة.

اللهم أبعد عن أبي وأمي ثقل الحياة ومرها, اللهم أحفظ قلبها وصحتهما وعافيتهما وأطل عمرهما و احفظهما يا رب بعينك التي لا تنام.

الكاتبة: رقية بن مسعود

قصة نعيم

بين كل تجعيده وتجعيده من وجه أبي قصة نعيم عشته أنا وإخوتي ، الأب هو نعمة لا ندركها إلا عندما نفقدها ،الأمان رب ثم أب.

قال الأب لابنه احذر أين تضع رجليك, رد عليه ابنه احذر أنت يا أبي فأنا أتبع خطواتك

لا يغفو قلب الأب, إلا بعد أن تغفو جميع القلوب, رحم الله تعالى الآباء الذين رحلوا إلى العالم الآخر وأطال أعمار الباقين , الأب كالماء أينما يزخ يروي يزهر لا عزة كعز الأب ولا حب بعد حب الأب , الأب رجل لن يتكرر في الحياة ولا يغنى أي أحد. الأب هو معطف الأمان في ليالي العمر الباردة, يا رب عن كل قطرة نزلت من أبي سعيا لرزقنا أرفع بها درجته بالجنة إنه الأب.

الأب هو الذي يتعب لنرتاح ويعطينا أكثر مما يعطي نفسه, ويبحث عن لقمة العيش وإن كان فيها عناء من أجلنا, وهو من يقدمنا على نفسه بكل شيء بل يفرح لنا أكثر من نفسه .

الأب هو الأمان هو السند هو ظهرك الذي سينكسر بعد موته , مهما بلغت قوتك ستبقى مثل الطفل الصغير أمام أبيك , وجود الأب في البيت نعمة كبيرة لا يعرفها إلا من فقدها , أبوك هو الذي يأخذ من الدنيا ليعطيك...أبوك إن لم يقدم لك كل ما تمنيته فاعلم بأنه قدم لك كل ما يملك.ستشتاق إلى حذاء أبيك في البيت بعدما يموت, ستمر عليك لحظات ستشعر فيها بأنك تائه بين أمواج الليل والنهار مثل الذي فقد بعيره في الصحراء, الأب هو ذلك البطل الذي يحبك دون مقابل.

يا رب نسألك باسمك الأعظم أن ترحم من مات من آبائنا وأن تجازيهم عنا كل خير وأن تجعلهم من سكان الفردوس الأعلى .

يا بابا هناك أناس يقولون أنك ميت وأعرف أن كلامهم صحيح , و قالوا عليك أنك في السماء ,إذا لماذا دفنوك في الأرض؟

نعم أعلم أنك ترابي , نعم أنا حاسة أنك معي , هناك مرات أحس أني أراك , أريد أن أنطق كلمة"بابا" مثل بقية خلق الله أنا أعرف أن نصيبك تبعد لكن نصيبي عماني يا ناس .

أبوي هذا سندي وظهري ولكن تركني وراح.

أبوي هذا حبي الأول ولكن أنا خلاص قلبي تحطم.

لم أبقى أحس بحب الناس وأصبحت أمشي وأنا خائفة من الناس .

أصلا سندي لم يبقى معي ظهر انكسر من ساعة راح.

هو راح للخالق وأنا تركني هنا للمخلوق ولكن علمني أن أكون أميرة بحسن الأخلاق والسيرة .

بابا يا أروع الرجال,حبك في قلبي طرق نجاح وكلامك لي أسلوب حياة والذي لا يقدر قيمتك هذا لا يعرف يعيش .

الأب هذا عمود العائلة و من غيره لا أعرف كيف أكمل المسيرة.

يا حظ الذي عند أب يستطيع أن يشعر بالأمان . أحمد ربنا على كل شيء.

أنا أكتم دموعي لكي لا أؤذيك , أنا أضحك كثيرا كأن ضحكتي تكون من القلب .

الأب وجوده مهم أكيد لأنه يضحي بنفسه من أجلك.

الأب هذا نعمة كبيرة اشكروا ربنا على وجوده.

هناك ناس تتمنى نظرتهم وهنا تبدأ الحكاية بنت حضرت جنازة أبوها قبل ما يحضر فرحها تحطمت من كل ناحية , ولا زالت تضحك على نفسها وتقول والله أنا أبي لا زال معي.

ربي أحفظ من كان منهم حيا وارحم من توفي منهم .

الكاتبة : مريم سلام

أبي سندي

كنت ومازلت سبب سروري في حياة رمادية محتواها وحوش وأكاذيب, غدر وأنانية, حياة قد انعدمت فيها الإنسانية.. تلاشى الوفاء , الصدق وكل معاني البراءة.

تذكرت يوما حينما هتفت على مسمعي" بنيتي الحلوة" حينها كنت أشعر بانتصار عظيم لأني فزت بأب مثلك يعوضني عن كل فشل, هزيمة وسقوط مدمر كنت سبب صمودي ., علمتني الكثير ومازلت تعلمني , فعلت الكثير ومازلت تفعل دائما وأبدا وفي الوقت المناسب لتعالج جروحي, هذا يجعلني أندهش بطريقة غبية .

أتتذكر ذلك اليوم ؟ حينما برقت عيناك عندما تصادفت أنظارنا رفعت خديك المحمرتان..

أتذكر شفتاك التي ترسمان كلمة " أحبك" هتفت وبأعلى صوتي "وأنا أيضا" هرعت إليك وارتميت في حضنك الدافئ" أبي الشوق يقتلني" كان غيابك عني أشد أوجاعي كنت أنتظرك في اليوم ألف مرة, كانت ابتسامتك لي أكثر رسمت تتسلل إلى مخيلتي مرارا وتكرارا .

وأخيرا تعافت عيناي برؤيتك يا قلبي , كنت ترسم أعظم قصة حب لي .صحيح انك مجرد لحظات ومواقف لكنها لا تقدر بثمن وحبي لك لا يقدر بثمن كما يقال :"الأب هو الصديق الأول والحبيب الأجمل والقلب الأنبل في دنيانا الظالمة.

الأب هو ذلك الذي تطلب منه نجمتين فيعود لك حاملا معه السماء.

اللهم يسر له ليرضى عني ,اللهم اعنه في مأساته يا رب اغفر لأبي واسكنه الجنة وآباء جميع المسلمين يا أرحم الراحمين.

الكاتبة : فلة حميدات

العشق الأزلي

أحيانا أتخيل العالم لولا وجود حبيبتي فيه كيف ستكون ملامحه وألوانه؟ كيف سأعتلي وأحمل راية العلم والثقافة إلى المريخ , لكن كلما تذكرت وجهها الملائكي البريء الذي انشعبت به الروح الزمردية أحسست وكأنني لن أعشق غيرها, لن أحيا حياة من بعدها ولن أسافر إلى حضارة لأنني حقا أحبها, ليس لأنها أحبتني ولا لأنها ألهمتني بل لأنها وهبتني حياة جديدة كي أحيا, أغدقتني هواءها لأتنفسه, منحتني فرصة وشرف الصداقة .

بدأت قصتنا كباقي قصص العشاق لكن عاشقين من نوع آخر وثمرة هذا الاختلاف جعلتها من أجمل قصص الحب والغزل في تاريخ الأدب, كانت الطفرة الأولى التي توهجت فيها نيران قلبي تناديها عندما سألتني عن طموحي وأحلامي,أعلم أن إجابتي كانت كالصاعقة ولكن أجمل ما في الحضور آنذاك ردة فعلها التي منها عنونت روايتي ب"معشوقتي الأزلية" سطرت كلمات وحروف تكتب ولا تقال تنقش ولا تسمع,كلما احتضنت كل الذكريات التي زينها الماضي ويتفنن فيها

الحاضر,شافهت عن بطولاتها وهي تحاول إنقاذي من بحر الفشل والضياع وهي تضمد آلامي وجروحي.

لأنني حقا أحبها..

ليس لأنها جميلة ولا لأنها قوية , بل لأنها مجنونة مثلي لأنها أبطرتني بحبل الأمل والحلم, لأنها سببا يذكر في تخليد اسمي بين الكتب,فو الله والله إن نبتة عشقها مثمرة ولن تزول, ثم توقفت قليلا وتنفست الصعداء وكتبت:

أنا المتيم وأنت الداء والسقم أنت القصيد وأنت الحب والنغم.

بكي يحيا فؤادي ويسطر القلم , همسات لتبلغ مسامع كل العجم ,اعتليت المنبر وتحديت الأمم فاشيا بنصري وبلوغي أرقى القمم.

بفضلك كابدت وجاهدت ونلت العزم.ثم أغلقت قصيدتي بميم وابتدأتها بحاء تنادي :

حياك رب السماء يا أبنت الجموح

إني عشقتك والتغزل بك مسموح

انتقيت أجمل الكلمات لعلها تبوح

بأن عشقك يسدد لي الجروح

فو الله ما استطعت أن أعرف ماهية الحب المفضوح لكن ستبقى زهرة أمليب مثمرة تفوح.

في أعماق قلبي لتزيل عني القروح

سأخلد اسمك وأنقشه بين شرايين قلبي بكل وضوح

بعدها وضعت قلمي بعدما كتبت بدم قلبي ودموع عيني عشقها حتى لا يمكن أن ينسى حبا قد تمكن وترعرع .

حبيبتي أعلم أن القدر لن يسمح لنا بأن نسلك سبيلا واحدا لكن كوني متيقنة أنك لي لا لغيري .

فيا أم القرى إن حبك جفاني....

لكن شوقك في عذابي رماني ...

أصغي إلي يا حبيبتي فقط لتجيريني من آلامي....

الكاتبة : هديل عليوش

جنة الخلد

لا توجد جاذبية طيبة فؤادها فهناك قلوب لا تعرف كيف تكره مهما فعلت قلوب حتى لو كسرتها تساندك تجبر خاطرك لأنها تعيش في مساحة من الصفاء لا يصل إليها الأنقياء ولا يعيش فيها إلا الأوفياء, تلك القلوب تخبرنا أن الأمان سائد رغم الانتكاسات والظروف القاسية لتجعلك قائد تلك القلوب كلما لامست صوتنا صرنا نهدهد: أمي, أمي .

أن المتيم للأجل عشقك صرت أجاهد هل قلت لك من قبل أن حبك في قلبي خالد؟

عندما نالت الحياة مني ارتحلت مسرعا إليك عائد لحضنك وأمانك إلى يديك التي تزينت كأنها قلائد , كي أستطيع أن أكتب في مقام الكلمات قصائد وأعرب لك عن حبي الهامد, أخرجت قلمي الذي نقشت عليه اسمك الصامد وتنفست رويدا وكتبت:أم وإن فاض الفؤاد حبورا ..... سيبقى حنوك وعطفك يقتفي الأثر .

أنرت قنديل دنياي ومسكني... ووضعت الخباء عني من المطر .

ليتني طفلا بين يديك أتنفس عبير حبك يا قمر.

ليت الزمان يعود بقطار الماضي فأستوطن معشرك وأنتقي العبر.

توهج شوقي لك بعد إطلالتك واندثر منتصبا كأوراق الشجر.

رسمت حياتي كصفحات رتبت وعلقت بها الأساور والدرر.

يا روح القلب وبسمة العليل المشرق دمت للقلب وريده يا نور الفجر.

أنتي القصيدة والبحور تتربع على القافية والسجع تزيل السأم

أجرتني من عواصف الزمان وأعليت مقامي بالصدق والعزم.

فيا ربة الأجيال إنك خير من يشفي الجنان من السقم .

إنك في القلب متربعة وجنتي تحت أقدامك طول العمر.

الكاتبة :هديل عليوش

الفهرس

الأم 4
أخي الغالي 8
ربي ملاذي الوحيد 11
زوجي سندي 14
يا من تحلو به الحياة 17
الكوكب الدري 19
سنشد عضدك بأخيك 21
طفلة الشتاء 24
إنه الله 26
عطر العائلة 28
في الشيب عبرة 30
أمي فرحتي وأملي 32
كابوس ممض 35
أخي سندي وملاذي 39
أختي حبيبتي 41
عكازة الحياة 43
أبي ملاذي 45
فرحة أمي بنجاحي فرحة ثانية لي 48

ملاذي

إخوتي عكازي 51
قنديل 53
قصة نعيم 55
أبي سندي 58
العشق الأزلي 60
جنة الخلد 63